



مجلة التراث

J-ALT

2019/ Vol: 09 N°02-31

Available online at: <http://www.asjp.cerist.dz>

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>

فاعليّة نشاط القراءة لدى الطفل في الفضاءات المكتبيّة

- بين الميول الدّاتيّة و المكتسبات المعرفيّة -

الدكتورة: دنيا باقل، عضو بمخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر، كلية الآداب واللّغات، جامعة ابن خلدون ولاية تيارت.

مجلة التراث، العدد 31 / أوت 2019، المجلد الأول

لتوثيق هذا المقال:

دنيا باقل، فاعليّة نشاط القراءة لدى الطفل في الفضاءات المكتبيّة - بين الميول الدّاتيّة و المكتسبات المعرفيّة-، مجلة التراث، العدد 31، المجلد الأول، أوت 2019.

تاريخ الإيداع: 2018/08/27

تاريخ النشر: 2019/09/29

تاريخ قبول النشر: 2019-08-15



الملخص:

تعدّ القراءة من العمليات المعقدة التي تستدعي مجموعة من المهارات لتدخل في كثير من العمليات العقلية كالفهم، والتذكر، والاستنتاج، والتقويم؛ وقد درج بعض فقهاء التربية على تعريف القراءة بأنها: تعرّف وفهم واستبصار، فالقراءة ليست مجرد تعرف أو إدراك بصري للرموز؛ وإنما هي إدراك للعلاقات، و تصور للنتائج، و المعاني الخفية عن طريق آلية الاستبصار.

هذه النقاط لا تتأتى إلا عن طريق إعداد قارئ جيد قادر على التعامل مع النصوص المكتوبة، و القيام بالمهارات القرائية على أكمل وجه، و هذا بتوفير مكتبات خاصة للمطالعة تهتم بكل الفئات العمرية و على رأسها الطفل باعتباره اللبنة الأساسية للمجتمع و بذرته الأولى؛ و الجزائر واحدة من هاته الدول التي أولت اهتماما بارزا بهاته الفضاءات العمومية لما لها من دور فعال في إثراء معرفة، و تنشئة الطفل من خلال أهدافها التعليمية؛ و من هذا المنطلق جاءت ورقتنا البحثية لتجيب على بعض التساؤلات منها: ما دور المكتبات العمومية في تنمية الميل القرائية لدى الطفل بالجزائر؟، ما العلاقة بين المكتبات الوطنية و المدرسة في ظل التنمية المستدامة؟

الكلمات المفتاحية:

نشاط القراءة، الفضاء المكتبي، الميل القرائي، تنشئة الطفل، المكتسبات المعرفية.

The effectiveness of reading activity with children in library spaces between personal tendency and cognitive acquisition

Reading is considered as a complex process which provides a group of skills that include many processes such as understanding, remembering, deducing and evaluating. Some education scientists define reading as: precognition, recognizing, comprehension; reading is not only a recognition and a visual perception of signs but it is the perception of relations and the vision of results and hidden meanings throughout the precognition mechanism.

These elements can't be set except through preparing a good reader; able to deal with written texts, and do all reading skills in a perfect way by providing special libraries for people of different ages especially children since they are the seed of society. Algeria is one of the countries that were deeply interested in public spaces due to their active role in enriching the knowledge and the upbringing of children thanks to their educative objectives. From this perception comes my worksheet to answer some questions such as: What is the role of public libraries in the development of reading tendency with children? What is the relationship between national libraries and school in the shade of sustainable development.

Key words:

reading activity, library space, reading tendency, children upbringing.

مقدمة:

يعد مصطلح "القراءة" من أحد المصطلحات الشائعة من حيث الاستعمال نظرياً و تطبيقياً؛ ورغم تداوله في حياتنا اليومية إلا أنه لم يُجمع المستعملون له لحد الآن على تعريف معين و محدد له.

و نظراً لأهمية القراءة في كل مجتمع؛ ونظراً لحاجة الفرد لها خاصة و نحن في القرن الواحد و العشرين، إذ أصبحت من متطلبات الحضارة، و الرقي على الإطلاق، كان لزاماً علينا في البداية أن نعرِّج على ماهية القراءة.

1/ ماهية القراءة:

تعدّ القراءة واحدة من أهم المهارات الأساسية للغة، فهي أداة فعلية للحصول على مختلف المعارف، كما تعدّ وسيلة للتعرف بين الشعوب ف «القراءة هي الأداة الفعّالة لتقارب الناس، و تبث روح التفاهم فيما بينهم، أي تساعدهم على الوحدة الاجتماعية، فإذا ساد الجهل بالقراءة فمن سيرعى شؤون الناس؟ و كيف يتم ذلك في مختلف القطاعات و الدوائر الرسمية و غير الرسمية؟ و يمكن أن يحسّ المرء بأهميتها، حين يرى ماكينة المجتمع تدور في كل مكان، فهي أشبه ما تكون بالتيار الكهربائي أو أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت، و إلى كل مرفق لتسير الحياة بها طبيعة و منتجة»¹

لقد عرف الإنسان القراءة منذ القدم إن لم تكن تفعيلاً و تطبيقاً كانت تنظيراً، والدليل على ذلك نزول أول آية في القرآن الكريم منذ ألف و أربعمئة سنة؛ يقول تعالى في محكم تنزيله: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ** **الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)**﴾ (سورة العلق الآيات 1 ، 2 ، 3).؛ لقد استهلت هاته السورة الكريمة بقوله: "اقرأ" و العجيب في الأمر أنها استهلت بأول حرفٍ من الحروف الهجائية العربية "حرف الألف" و انتهت به كذلك، ولكن يرسم آخر مختلف؛ ألا و هو ألف فوقه همزة؛ إذ تعد الألف هاهنا إضافة علوية فوقية فلربما تدلّ على علو الشأن، كيف لا وقد ارتبطت هذه اللفظة بالعلم في قوله تعالى: ﴿**الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)**﴾ (سورة العلق، الآيات: 4، 5)، فأى حكمة هاته التي ربطت بين المصطلحين "القراءة" و "العلم" منذ أكثر من أربعة عشر قرناً!!!

و من هذا المنطلق لا بد أن نطرح الإشكالية التالية: ما معنى القراءة؟، هذه الإشكالية تعد محور هاته الورقة البحثية، إذ تدور في فلكها العديد من التفرعات التي تصب في الميول القرائية للطفل، و عوامل تنميتها في ظل الاستراتيجيات التي تتبع من طرف المكتبات لتنمية هاته الميولات لدى القارئ الصغير.

إنّ هذا السؤال الذي يطرح نفسه أسأل الكثير من الخبر لدى العلماء، و الباحثين، و المفكرين، و الدارسين، إذ تراوحت تعريفاتهم بين التي تراها عملية ميكانيكية أو فك الرموز من ترجمة الرمز المكتوب إلى صوت، والتي تراها على أنها عملية عقلية مركبة⁽²⁾

و من التعريفات الواردة- على سبيل المثال لا على سبيل الحصر - والتي أوجزها في أربع عمليات مختلفة متمثلة في الآتي:

القراءة عملية فيسيولوجية:

تتمثل في تعريف الرموز المكتوبة سواءً أكانت هذه الرموز حروفاً أم كلمات أم جملاً، وتتم هذه العملية عن طريق رؤية القارئ للصفحة المطبوعة في وجود ضوء كافٍ، إذ يعكس هذه الأخيرة صورة الرمز الكتابي، ليصل هذا الضوء إلى العصب البصري حاملاً هذا الرمز إلى المخ، فيتعامل معه (تعرفاً و نطقاً)، و بالتالي تعد هذه العملية وسيلة للقراءة.

القراءة عملية ذهنية:

وتتمثل في توجيه الرمز الكتابي إلى مدلوله اللغوي، بقصد فهم هذا النص، والتفاعل معه، هذه العملية هي الغاية من عملية القراءة.

القراءة عملية بنائية:

تتمثل في استحضار القارئ للمعارف و الخبرات أثناء عملية القراءة ثم يوظفها ليتوصل إلى فهم النص القرائي؛ بل و يتعداه كذلك إلى إنتاج نص جديد يكون مغايراً للنص الأصلي؛ فالقارئ في هذه الحالة يكون مبدعاً؛ ولكن من الدرجة الثانية لأنه محكوم بمحدود الإطار الذي رسمه المبدع الأول - منتج النص-.

القراءة عملية استراتيجية:

ويقصد بهذه العملية أن القارئ يختار أثناء عملية القراءة بوعي و قصد الطريقة المثلى، والتي يتعامل من خلالها مع النص القرائي، وهذا يستدعي من القارئ أن يتصف بما يمكن أن نطلق عليه المرونة الذهنية والتي تؤهله بشكلٍ دائم ومستمر من تعديل مساره وفقاً لعدة متغيرات⁽³⁾.

فالنشاط القرائي إذن يحمل جانبين اثنين: شفوي و كتابي؛ فهو « عملية عقلية عضلية انفعالية تشتمل على التعرف على الرموز المكتوبة، و النطق بها، و فهمها، و تذوقها، و نقدها، و حلّ المشكلات من خلالها و الاستمتاع بالمادة المقروءة »⁴؛ حيث تحول الفكرة إلى رمز لغوي مكتوب، و هذا الأخير يتحول هو الآخر إلى أفكار؛ و لكن هذه المرة تكون مكتوبة لتتعلق «إذ يستخدم القارئ أسلوب تحليل هذه الرموز إلى معانيها الذهنية لذلك، فإن عناصر القراءة الأساسية هي: 1/ الرمز المكتوب، 2/ المعنى المكتوب، /اللفظ في حالة القراءة الجهرية و الوصول إلى المعنى مباشرة في حالة القراءة الصامتة»⁵

2/ المكتبة و الطفل:

تعدّ القراءة أساس المعرفة و ركنيها، وميزة التّقدم العلميّ، فقد أصبحت في وقتنا الراهن ضرورة من ضروريات التطور، فلا يستطيع المجتمع أن يجيا بدونها، فقد اهتمت بها الحضارات في مختلف الأزمنة والأمكنة، ومن هنا حرصت الدّول على الاهتمام بالقراءة عن طريق توفير المكتبات والتي كانت محط اهتمام منذ القدم «فأول المكتبات قديماً كانت في منطقة ما بين النهرين في العراق وفي وادي النيل وتعود إلى ما قبل الميلادي»⁽⁶⁾.

إنّ الاهتمام بالمكتبات بمختلف أنواعها دلالة على الرّقي الحضاري، وفي هذا الصدد لا بد أن ندرك أن الاهتمام بهذا الفضاء لا يكمن فقط في تشييد المكتبات بمختلف أنواعها سواءً أكانت متنقلة، أم غير متنقلة، مدرسية أم عمومية أم مكتبات حي...؛ بل إنّ الوصول إلى أبعاد التحضر و الوعي الثقافي لا بد أن يشمل كيفية حُبّ القراءة والشغف بعشق الكتب، والتي تعتمد بالأساس على مهارة القراءة، فقد كانت هذه الأخيرة من أساسيات الحياة و ركائزها.

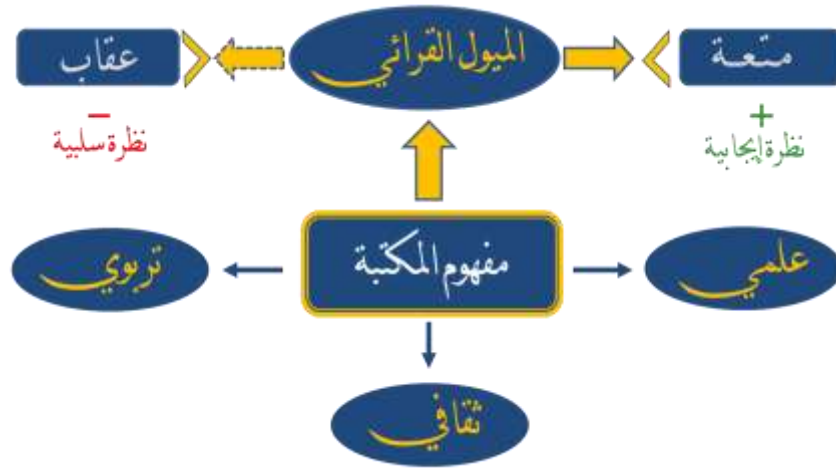
وإذا قارنا أنفسنا نحن "أمة اقرأ" بغيرنا، نجد أنفسنا بعيدين عن مصاف القراءة و الاهتمام بها؛ فالمقروئية في مجتمعاتنا العربية تواجه العديد من المشاكل لأننا وللأسف: أمة اقرأ لا تقرأ، بل ولا تهتم بجانب القراءة عند اللبنة الأولى للتشكيل؛ وهي فئة الأطفال.

وفي هذا الصدد أجدني أقارن بيننا وبينهم، فقد حرصت هذه الأخيرة على أن تكون القراءة هي المصدر الأول للتحضر؛ بل هي التحضر نفسه. إذ يقاس ذلك بكثرة الإقبال على القراءة حيث يقبل أفراد المجتمعات المتعطشة للقراءة بشكل كبير، فلا نجد الفرد منهم إلا وفي يده كتاب، كما يقضي أوقاته في المكتبات، و قاعات المطالعة.

وفي المقابل لو اقتربنا من مجتمعاتنا لوجدنا بعض أفرادها إنّ لم نقل جلّهم على مختلف مشاربهم، و ثقافتهم و تطلعاتهم بعيدين تمام البعد عن القراءة إلّا في المناسبات الخاصة بكل فرد، فقد يطالع الطفل إلّا إذا كان مرتبطاً بامتحان أو بحث منوط به، فكيف له إذن أن يتوجه إلى المكتبة خارج أسوار مدرسته.

في الحقيقة لا بد أن نزرع في أطفالنا الحرص على حب المكتبات، و التردد عليها، و أن نعمل على ترسيخ عادة القراءة ، لا اعتبارها جانباً عقائياً وإنما جانباً للراحة والمتعة، وهنا يصبح للمكتبة مفهوم آخر من حيث الوظيفة العلمية و التربوية والثقافية.

و فيما يلي أورد الخطاطة الآتية و التي تبين التقاطعات المختلفة لوظائف المكتبة، و التي تصب في المفهوم الواسع للمكتبة:



رسم توضيحي يبين مفهوم المكتبة و علاقتها بنوعية المبول

وفي هذه الحالة « تعمل المكتبة على بناء المواطن المثقف المعتمد على نفسه في استخدام موارد المعرفة، والمصادر التعليمية، ومساعدته في اكتساب مهارات كيفية، وإمداد النفس بما تحتاج إليه من معلومات، وتشجيع التعاون، والعمل بروح الفريق عن طريق البحث الجماعي، ولجان المكتبة، وتشجيع المنافسة البناءة في التعلم، واحترام النظام، والتقدير به بتطبيق قواعد، وأنظمة المكتبة، وتعليماتها» (7).

ومن هنا باتت المكتبات تؤدي دورا هاما و حيويًا في تطوير قدرات أفراد المجتمع، بدءاً باللبنة الأساسية له وهي: الطفل؛ إذ تساعده على التعلم، واكتساب المعرفة؛ بل وأبعد من ذلك حيث تجعله متابعاً للتصورات المختلفة الحاصلة في العالم، فتكون بذلك صرحاً للتعليم، والثقافة، والبحث، وتهيئة جيل مثقف وإعٍ قادرٍ على تحمل مسؤوليته في مختلف المجالات.

إذن «علينا أن نبدأ البناء من أسفل؛ وليس من أعلى فنركز على الطفل الذي هو شاب المستقبل، ورجل الغد؛ فنضع برامج تعليمية، ومقررات دراسية نبر فيها بصورة واضحة أن المكتبة والكتاب، وغيرهما من المواد الثقافية هي العماد الذي يجب أن يعتمد عليه الطالب، فثري في الطفل عادة القراءة، والقراءة الحرّة» (8).

3/الفضاءات المكتبية و الطفل:

تعدّ الفضاءات المكتبية واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي، والثقيفي، والترفيهي، وتعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم، وقدراتهم، وإكسابهم مهام التعليم الذاتي بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم، وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل⁹ المادية منها والمعنوية. ولالإشارة « تعد مكتبة الطفل جزءا أساسيا، و مهما لأي من المكتبات العامة؛ حيث إنّ الأطفال يشكلون جزءا كبيرا من

الجمهور الذي يتم تقديم الخدمة المكتبية إليه، و يعد أي فصل بين شقي الخدمة سواء للراشدين أو الصغار أمرا غير مستحب»¹⁰

وقد عُرِّفت مكتبات الأطفال بأنها قسم مخصص كلياً للأطفال، أو قاعة في المكتبة العمومية والمركزية، أو في فرعية متخصصة لتقديم خدمات الأطفال وتوفير مجموعات الكتب لهم؛ وباعتبار أنّ المكتبات العامة يمكنها أن تتيح للأطفال فرصاً للقراءة الحرّة، و المتنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم، وهي طبقاً للأفكار والمعايير الحديثة تعتبر مركزاً تعليمياً يعين الأطفال على مواصلة التثقيف الذاتي، ويساعدهم للوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم؛ ولقد بدأت مكتبات الأطفال بالانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك لاعتبارين هما¹¹:

أولاً: غزارة أدب الأطفال والذي يعرف بكل ما يتصل بثقافة الطفل من الإنتاج الفكري على مستواه؛ وبأي شكل من الأشكال (كتب مصورة، قصص، مسرحيات، مجلات، أسطوانات، أفلام سينمائية وكرتونية، برامج إذاعية وتلفزيونية، برمجيات حاسوبية، وغيرها...).

ثانياً: شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل، و امتداداتها بأنّ الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية، ونفسية، واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته، وميوله، و رغباته، وأضف إلى ذلك أن الطفولة إذا ما أحسن استغلالها فسوف تكون ثروة وطنية مهمة على اعتبار أن طفل اليوم هو رجل الغد، و هذا في إطار ما يعرف بالتنمية المستدامة.

و في السياق لا بد أن نشير إلى عنصر عام تتعدد العوامل التي تؤثر في نمو الطفل اللغوي و تجعل رصيده زاخراً بما يحتاجه لذا لا بد أن يكون الفضاء المكتبي ملائماً لمتطلباته، و احتياجاته القرائية، و لا بد أن يكون «الهدف من قراءة الطفل، و استخدامه للمكتبة ليس غاية في حد ذاتها عن طريق ترويج عادة القراءة و استخدام المكتبة، بل أن يكون الهدف من الاستخدام المتاح للكتب و المواد الأخرى تستمر مدى الحياة لذلك يتعين على المكتبة التزويد بما يلزم سواء كان ذلك خدمة مكتبية أو تجهيزات لسد احتياجات روادها من الأطفال»¹². فالطفل لديه مجموعة من الاستعدادات، و الميول، و العواطف، و مزود بقدر كبير من قابلية التعلم، و القدرة عليه. و لا شك أنّ الطفل إذا تقدم به العمر خطوات محسوبة داخل إطار اجتماعي، و تربوي أخذ يتغير، و تتبلور طباعه طبقاً للمحيط الذي يعيش فيه، و حين يتدرج الطفل في مراحل متعددة من طفولته لا بد له من إيجاد من يأخذ بيده من الجانب الروحي، و أقصد بذلك الأدب الموجه للطفل.

إذن يتميز الطفل في كل مراحل العمرية «بحب الاستطلاع و الفهم للمعرفة، و بخاصة إذا كانت هناك إثارة فكرية عن طريق القصة، أو النشيد، أو المسرحية تقتضي أن تكون متخصصة لتوصيل رسالة روحية، تربوية أخلاقية و تثقيفية للطفل، يراعى فيها عمر الطفل، و مدى القدرة على استيعابها، و مدى التأثير الذي تؤثر به هذه البرامج، و القصص، و التمثيليات، و الفنون في زيادة معارف الطفل، و توسيع مداركه، و تعميق القيم التربوية و الأخلاقية في نفسه، و شد انتباهه لما تبثه من قصص جذابة، و أناشيد هادفة تثير سمعه، و تغريه على ترديدها...

و على هذا يمكننا القول بأن عملية التعرف على المراحل المختلفة لنمو الطفل من العوامل المهمة، و الضرورية لجميع من يتعامل مع الأطفال في مجال الثقافة و الأدب بغية الرقي بميولهم القرائي»¹³

و من أجل تقديم خدمات متميزة للطفل، و خدمة له على أحسن وجه يوصي الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA باتخاذ أربعة بنود رئيسية بهدف التسهيلات في المكتبة تتمثل فيما يلي:

- تقديم تسهيلات الإعارة بما في ذلك التجهيزات اللازمة للكاتب، و المواد الأخرى، و وسائل العرض.
- تقديم المواد المرجعية و قاعة المطالعة.
- تقديم الوسائل السمعية للاستعمال الفردي.

تقديم التجهيزات اللازمة لأنشطة المكتبة مثل ساعة القص، العروض السينمائية، و الندوات و العروض التصويرية¹⁴، لقد وجدت الفضاءات المكتبية لتكون صرحاً للتعليم، و مركز إشعاع للبحث و حب المطالعة من أجل تنشئة جيل واع قادر على قيادة مجتمع .

4/ المكتبة في المواثيق العامة: وتمثلت هذه المواثيق في النصوص التالية:

نظراً لأهمية المكتبات « أصدرت اليونسكو عام 1949 بياناً للمكتبات العامة ثم أعيدت صياغتها عام 1972 بمناسبة العام الدولي للمكتبات؛ إذ يعكس رسالة المكتبة العامة على اعتبارها قوة حيوية للتربية و الثقافة والعلوم، وأهم ما جاء فيه: إنّ إنشاء هذا النوع من المكتبات و دعمها هو من واجبات الحكومة على المستويين المركزي، و المحلي فضلاً عن ذلك فقد تمّ التأكيد على ضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال و توفير فرص القراءة الحرة لهذه الشريحة من المجتمع»⁽¹⁵⁾

وقد أسندت في نفس السنة 1972 إلى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) مهمة مراجعة البيان السابق إصداره مع إعداد بيان رسمي منقح بأهداف المكتبة العامة، و قد تضمن هذا البيان الجديد ضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال إلى جانب الكبار لأهداف عديدة منها التثقيف و التواصل»⁽¹⁶⁾.

و جاء في المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 6 من رمضان 1428 الموافق لـ: 18 من سبتمبر 2007 المادة رقم "1" «بأن مكتبات المطالعات العمومية هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية، و الاستقلال المالي؛ إذ تقوم بتوفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية، و تشجيعها كما تعتبر وزارة الثقافة هي الجهة الوصية عن هذه المكتبات»⁽¹⁷⁾.

5/ دور المكتبات العمومية في تنشئة لطفل:

لقد حرصت معظم الدول على الاهتمام بالطفل، وتكوينه، وتنقيفه، و تعليمه على المدى البعيد، ما يسمى بالتنمية المستدامة، كيف لا وهو رجل المستقبل و لبنته الأولى، فعملت بالدرجة الأولى على توفير المكتبات الخاصة بالأطفال كما ذكرنا سابقاً؛ إذ تتيح لهم فرصاً للمطالعة منذ الطفولة المبكرة، والوسطى وصولاً إلى الطفولة المتأخرة.

تعتبر المكتبات مركزاً تعليمياً هاماً يتيح للأطفال الوصول إلى مفاتيح المعرفة وأساسياتها، إذ يخرج الطفل من جو الأسرة و المدرسة إلى جو آخر وهو المجتمع محاولاً بذلك التعامل مع أفراد خارج أسوار المدرسة ضمن إطار القارئ الصغير في مؤسسة ثقافية اجتماعية مكتملة للمدرسة.

وقد أجمعت مختلف المصادر على أن مكتبات الأطفال «واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي التنقيفي والترفيهي وتعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، و تطوير اهتماماتهم، و قدراتهم، و إكسابهم مهام التعليم الذاتي مما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم، و قدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل»⁽¹⁸⁾.

إذن لقد باتت المكتبة ركناً أساسياً من أركان التعليم، و بناءً لا يُهزُّ من أبنية المجتمع و دعائمه، فبعدها كانت حكرًا على الكبار أصبحت أداة فاعلة لدى الصغار، ومكاناً ينتقل فيه الطفل من حياة التمرکز حول ذاته بالمدرسة أو البيت إلى حياة التمرکز حول الجماعة؛ «إذ تعمل المكتبة على إرشاده في عمليات الاختيار و التزويد، لأن المكتبة تعمل على جذب الطفل، و تشجيعه على ارتيادها، والاستفادة من إمكاناتها المتاحة، وخاصة في مجال القراءة. لذا وجب عليها أن توفر المواد المليئة لميولهم القرائية، و المشبعة برغباتهم، وتوجه قراءتهم إلى القراءات التي تضيف الخبرات الحقيقية إليهم»⁽¹⁹⁾.

كما تعمل المكتبة على بناء شخصية الطفل، وتجهزه لأن يكون مواطناً مثقفاً يعتمد على نفسه في استخدام موارد المعرفة، والمصادر التعليمية، و مساعدته على اكتساب مهارات كيفية إمداد النفس بما يحتاج إليه من معلومات، و تشجيع التعاون، و العمل بروح الفريق عن طريق العمل الجماعي، و كذا لجان المكتبة، كما تشجيعه على احترام القوانين، والأنظمة ليس فقط داخل أسوار المدرسة؛ بل و حتى خارجها⁽²⁰⁾.

ولا بد للإشارة هاهنا إلى نقطة مهمة ألا وهي أن المكتبات العمومية لا تستقبل فئة معينة من أفراد المجتمع، ونخص بالذكر في هذا المقام - فئة الأطفال- فلا يرتادها الممتاز فحسب؛ بل وحتى المتأخر والمتوسط إذ تجعلهم سواسية داخل أروقته، بل وتعمل على تنمية الميول القرائي لدى المتأخر و تجعل منه قارئاً متميزاً في رحاب القراءة الخاصة الحرة، وهنا تسقط مسايرة النمو العقلي، و مقارنته بين التلاميذ. هذا الجو الأخير الذي يعيشه الطفل في المدرسة و المكتبة.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نذكر بعض أبعاد المكتبة و أهدافها²¹ ممثلة في الخطاطة الآتية:



رسم توضيحي يبين الأهداف العامة للمكتبة

يمكننا القول أن المكتبات العامة تعد صرحاً للتعليم، و مركزاً هاماً للبحث و الثقافة، تسعى إلى صنع جيل مثقف، مسلح بالعلم، يتميز بقدر من المسؤولية، وذلك من خلال الأهداف المنوطة بها، كل هذا يصب تحت ما يسمى بالحفاظ على الهوية الإسلامية، و الحضارية لسير أغوار المعرفة، و للارتقاء بمستوى الفرد، و المجتمع، واللحاق بركب الدول المتحضرة.

وفي هذا المقام لابد من ذكر الشروط التي تتوفر في المكتبات العامة، وهي كالآتي:

- أن تخدم جمهور المستفيدين دون تمييز، إذ تقدم خدماتها مجاناً.
- أن تنشأ وفقاً لقانون خاص.
- استخدام نظام الرفوف المفتوحة لإتاحة الفرص لجميع القراء للتعرف على المصادر عن كثب، و اختيار ما يناسبهم.
- أن تعبر مقتنياتهم للاطلاع الخارجي لتعم الفائدة على الجميع.
- أن تأتيها الميزانية من الأموال العامة⁽²²⁾.

لقد أخذت المكتبات في الوقت الراهن أشكالاً أخرى، فأخذت حيزاً من التطور على المستوى الشكلي فلم تعد تحوي الكتب فحسب، بل أصبحت مزودة بإمكانات هائلة من الوسائل كالحواسيب، و وسائل الفهرسة، و البحث، و فضاءات مختلفة من التكنولوجيا.

6/ القراءة بين التعلم و الاكتساب:

تعد مهارة القراءة من المهارات المهمة لاكتساب المعرفة و ترسيخها، و في هذا السياق لا بد أن نضع في كفتي الميزان هاته الاجراءات لتتوغل في حقيقة الترسخ، و من هنا بات لزاما علينا أن نقف على مفهوم التحصيل و ما يقابله و هو الاكتساب؛ فالأول مرتبط بالحفظ، و هو عرضي؛ و أما الثاني فهو دائم لا يزول في أحيان كثيرة، فالتحصيل مجرد جمع حربي لماديات أو معنويات دون شرط لبقاء المحصل دوما؛ إذ يمكن أن يزول كلياً لأنه لا يقوم على خطة ذهنية و لكنه مجرد أمور متراكمة عكس الاكتساب ففيه المعنى أو الملمح الموجب في الكسب الذي هو نقيض الخسارة و العناية فيه لا تكون موجهة إلى الكم المعرفي، و لكن إلى الكيف الذي يقوم عليه المقدار، و الكم، و يقوم الاكتساب أيضا على التنظيم و الابتعاد على العشوائية.²³

و في المقابل يعرف التعلم « بأنه اكتساب معرفة جديدة أو مهارة جديدة أو سلوك جديد، و يكون ذلك نتيجة تدريب خاص، و مرتبطا بسياقات النضج، و الظروف التي تقدمها البيئة الخارجية، و يعني التعلم أيضا التغيرات التي تتصف بالديمومة النسبية، كما يشكل تغييرا في التكيف ناتج عن التفاعل بين العضوية و البيئة المحيطة به»²⁴، و ما يهمنا في هذا المقام هو تنمية الميول القرائي في المراحل التعليمية المختلفة سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها كالمكتبات العمومية مثلا، فالطفل في المرحلة التحضيرية يكون قد تحصل على معارف متعددة لينتقل إلى مرحلة ثانية تتمثل في الاكتساب المعرفي عن طريق مهارة الاستماع و هو أبو الملكات.

فالطفل قبل أن يتعلم كيفية تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة لا بد له من أن يتعلم كيفية نطقها. و هنا تنتج الممارسة أي الاكتساب و يبقى أثره مدى الحياة، و لذا يجب على المعلم أن يغرس المبادئ الصحيحة لتعلم القراءة «و هذا يؤدي إلى الاستجابة فكريا إلى مضمون ما يقرأ فهذه هي إحدى الأهداف الكبرى لهذا النوع من التعليم...؛ فتعلم القراءة إذن هو تقدم يحققه المرء في السيطرة على قواه العقلية»²⁵؛ و بالتالي ينمي الميول القرائي بعد أن أخذ المادة الخام بكل أريحية و حب فيلجأ إلى القراءة من تلقاء نفسه لإشباع ميوله بالقراءة، فتصبح هاته الأخيرة من الأولويات لدى الطفل مشكلة «عملية اتصال و بؤرة الجهود المدرسية في تنظيم المنهج و تخطيطه لتنمية عادات القراءة الترويجية»²⁶ في فضاءات مكتبية خارج أسوار المدرسة.

7/ الميول القرائية للطفل و علاقتها بالمراحل العمرية:

بما أن القراءة من أهم وسائل الكسب المعرفي و الثقافي للطفل باعتباره أساس المجتمع بات من الضروري الاهتمام بتحسين مهارات الطفل القرائية هذه الأخيرة تختلف حسب الفئة العمرية للطفل، و علاقة هذا وطيدة بالنمو اللغوي له.

فقد قسم معظم الباحثين مراحل النمو اللغوي للطفل إلى عدة مراحل أجمع معظمهم أن تتكون من أربع مراحل لا يمكن أن نضع حدودا فاصلة بينها، و قبل أن نتطرق لها لا بد من الإشارة إلى «أنّ الاهتمام بارتقاء عقلية الطفل و تثقيفه و ترسيخ حب القراءة في نفسه يبدأ من مرحلة مبكرة جدا من عمره، حيث إن من الدراسات ما يشير إلى أن الطفل

يمكن أن يستفيد من القراءة و هو جنين في بطن أمه؛ فمرحلة ترغيب الطفل في القراءة تبدأ قبل ولادته و بعد ولادته يستمر الاهتمام بذلك، تقول بعض الدراسات: إنّ الطفل حين يبلغ الشهر السابع، فإنّ تعرضه لسماع معلومات منظمة يجعل تفتحذه الذهني أفضل في المستقبل»²⁷، و فيما يلي نورد المراحل العمرية الأخرى نجملها في الآتي:

7-1- مرحلة ما قبل القراءة و الكتابة: ما بين 3 و 6 سنوات:

و يميل فيها الطفل إلى قصص الحيوانات و الطيور، و إلى الحكايات الخرافية، و قصص الإيهام الخيالي، و لكنه لا يستطيع أن يفهم اللّغة التحريرية المكتوبة، و هنا تغلب على لغة الطفل تناول المحسوسات لا المجردات لذلك، فإنّ البديل الطبيعي هو تقديم الأدب شفويا من قبل الكبار، و يمكن القول: إنّ لغة الطفل في هذه المرحلة تمتاز ب: يغلب على لغة الأطفال التركيز حول الذات.

يشوب الكلمات معجم الطفل و يعوزه التحديد حيث إنّ ثروة الطفل تبدأ تدريجيا حتى تبلغ أكبر من ألفي كلمة في سن السادسة.

تكرار الكلمات و العبارات مع تقديم الجملة الخبرية.

7-2- مرحلة القراءة و الكتابة المبكرة: من سن 6 إلى 8 سنوات:

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل في تعلم القراءة و الكتابة، و هي تعادل المستويين الأول و الثاني من المرحلة الابتدائية، و فيها تكون مقدرة الطفل على فهم اللغة المكتوبة مقدرة محدودة النطاق، و في هذه المرحلة تتسع ثروة الطفل اللغوية لكن أغلب المفردات لا تعني لديه شيئا إلا إذا ارتبطت بخبرة حسية.

7-3- مرحلة القراءة و الكتابة الوسيطة: من سن 8 إلى 10 سنوات:

تتميز هاته المرحلة بتمكن الطفل من المهارات الأساسية للقراءة، و فهم معاني الرموز اللغوية المقروءة و الاستجابة لما فيها و استخدام الأفكار المستخلصة من القراءة، و إذا تجاوز الطفل السابعة من عمره زادت ثروته اللغوية، و أصبح يعبر عن معارفه الجديدة باستعمال الجمل الطويلة لأنّ الجمل القصيرة لا تعبر عن مستجداته، و إذا بلغ سن العاشرة من عمره أصبح قادرا على التعبير بنفسه عما يحس به، و هنا تربط له اللغة ببعض القواعد النحوية.

7-4- مرحلة القراءة و الكتابة المتقدمة: من سن 11 سنة فما فوق:

و فيها يكون الطفل قد قطع مرحلة كبيرة من التعلم مع اتساع معجمه اللغوي إلى درجة كبيرة، حيث يحاول أن يمتلك ناصية القدرة على فهم اللّغة بشكل لافت للانتباه. و هنا يبدأ الطفل بامتلاك ناصية اللّغة و يراعي فيها:

• استعمال العربية الفصحى

• استعمال الألفاظ الثلاثية التي يسهل نطقها، و التي تتميز بإيقاع يثير الانتباه

• وضعيّة: تتلاءم و المعنى الحقيقي لا المجازي مثل : لفظة عين فهو يفهمها للدلالة على حاسة الرؤية، و إن استعملت للدلالة على الجاسوس مثلا لا يفهمها.

• تتميز العبارات بالقصر مع موافقتها للترتيب اللغوي من دون تقديم أو تأخير. "28".

من خلال استقراء هاته المراحل لا بد لنا أن نركز على مسانيرة هاته المراحل للميول القرائي للطفل فالمحيط الخاص بالطفل من أسرة و مدرسة و مجتمع و أقصد بذلك عمال المكتبات لا بد أن يوجهوا الميول القرائية للطفل حسب السن و قدراتهم، فكل مرحلة تتناسب و طبيعة المادة المقروءة فلا نستطيع أن نجبر طفلا في سن الثامنة على قراءة قصة موجهة لطفل في سن الحادي عشر، و هكذا.

إنّ « الميل إلى القراءة يدفع الأطفال إلى قراءة مواد على درجة أعلى صعوبة، و يكتبون من القراءة ، فتنحسّن مهاراتهم القرائية، كما أن النجاح في القراءة من ناحية أخرى يمثل خبرة سارة تجعلهم يميلون إلى تكرارها بالإقبال على مزيد من القراءة»²⁹

و بما أن الميول القرائية مجموعة من التنظيمات الوجدانية لدى الفرد و التي تركز على الممارسة الإدراكية و الأدائية، فهي نتاج تفاعل بين الحاجات و الميولات و الرغبات النفسية من جهة؛ و بين الوسائل المرتبطة بالقراءة من جهة أخرى، بات من الضروري التركيز على الجانب الوجداني و المتمثل في التذوق « فإغفال هذا الجانب ينشئ أجيالا من المتعلمين الأميين الذين لا يعرفون كيف يقرءون؛ و لكنهم لا يقبلون على القراءة»³⁰

يتميز الأطفال بحب الاستطلاع لمحيطهم مهما كانت متغيراته لذا وجب علينا أن نقوم بمراقبة ذلك الفضول اللامتناهي لطبيعة المادة القرائية المسلمة للطفل و التي تتناسب و السن و المستوى العقلي كما سبق الذكر، لأنه إذا اصطدم بمادة لا تتأقلم، و مستواه فإنه سيصاب بنوع من الاحباط الذي يؤثر في نموه اللغوي؛ و كذا تمسكه بفعل القراءة.

8/مراحل نشاط القراءة:

تشير معظم الأبحاث إلى أنّ نشاط القراءة يمر بمراحل متعددة لخصها بعض المختصين في ثلاث مراحل؛ إذ تضم كل مرحلة مجموعة من المهارات، و الاستراتيجيات التي يستخدمها القارئ ليصل إلى فهم بنية النص؛ وفيما يلي بيانها³¹:

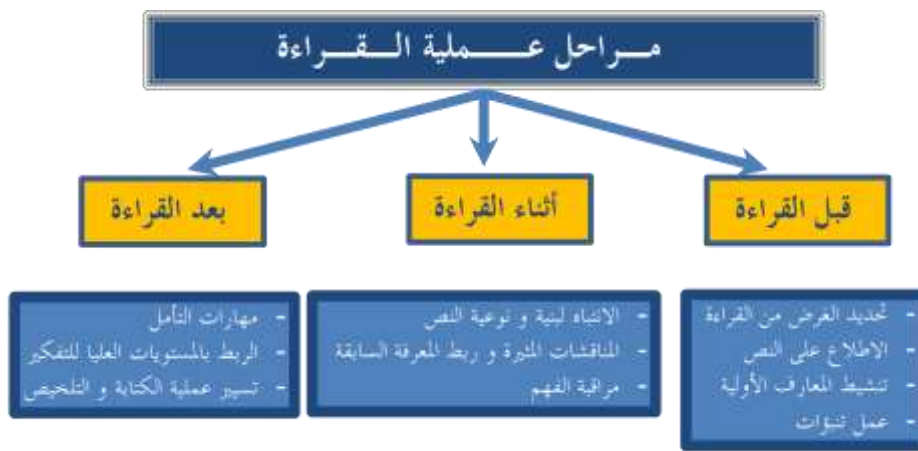
8-1/مرحلة ما قبل القراءة: وهي مرحلة الاستعداد للقراءة حيث يقوم المعلم بممارسة مجموعة من الاستراتيجيات

ليتمكن الطالب من التعامل مع النص بكفاءة من خلال مساعدته على التفكير بما سوف يقوم بقراءته.

8-2/مرحلة أثناء القراءة: إذ تعتبر مرحلة التفاعل مع النص حيث يستخدم المعلم مجموعة من الاستراتيجيات ليحبب الطفل في القراءة مع جلب انتباهه للنص.

8-3/مرحلة ما بعد القراءة: وهي مرحلة مفصلية و فيها يوجه المعلم الطفل إلى ممارسة مهارات ما وراء المعرفة و التأمل، حيث يقوم المعلم بمراقبة مدى فهمه للنص من خلال الاستعانة بمجموعة من الاستراتيجيات من خلال الاستعانة بطرح الأسئلة، أو الملخصات الشفوية، و البصرية(مثل الرسومات و المخططات)، و الكتابية، و بالتالي تنمي مهارة القراءة، و مهارة الكتابة، و يكسب الطفل ميولا قرائيا من خلال التحفيز.

و الشكل التالي يوضح ما سبق ذكره و كيفية تناول هاته المراحل من قبل المعلم:



- و قد كشفت العديد من الدراسات الحديثة على وجود جملة من العوامل التي تؤثر في الميول القرائي منها:
- العمر و الجنس لهما الأثر الواضح في تفضيل و اختيار الأطفال للمادة القرائية.
- الذكاء و الحالة الاقتصادية و القدرة على القراءة.
- تفضيل القصص التي تصور الحيوانات الحقيقية، و قصص البطولة و المغامرات للأطفال في سن السابعة من العمر.
- تفضيل الأطفال الذكور للقصص التي تعالج الحياة خارج البيت، و البطولة، و قصص المغامرات، و قصص الألعاب الرياضية، و الخيالية أيضا.
- تفضيل الأطفال الإناث الأكبر عمرا يفضلن قراءة الألغاز و القصص التي تدور حول الحياة المنزلية والرومنسيات، و القصص الخارقة للعادة.

نلاحظ من خلال ما سبق أن: الميول القرائية متنوعة حسب الفئة العمرية، و لكي يحصل تناسب بين الاثنين لا بد من توفير فضاءات قرائية على مستوى المكتبات متناسبة و أعمار الأطفال من أجل التدرج في اكتساب المعارف؛ و من بينها:

- قسم المطالعة الحرة.
- قسم البحوث و الأعمال و المجالات.
- قسم أدب الأطفال
- نوادي مختلفة للغات، التاريخ، البيئة، تعليم القرآن....
- ورشات عمل و أشغال يدوية.
- معارض للكتاب، و اللوحات الفنية...
- قسم للألعاب العلمية التعليمية.
- قسم سمعي بصري.

و بهذا يتسع مجال التعامل مع المستويات، و الفئات العمرية، و الجنسية للأطفال من موهوبين و عاديين، و بما أن لكل فئة مميزات و خصائصها؛ فإن هاته الفضاءات تفتح الآفاق للتخلص من المعوقات، و تحسين دافعية الميول القرائية.

9/ أسباب تدني المقرئية:

عرفت الساحة الثقافية في الجزائر تدني معدلات المقرئية بطريقة رهيبية مقارنة بالسنوات الفارطة؛ و من بين هاته الأسباب نذكر ما يلي:

- إقبال الطفل على الكتب الخاصة بالمقرر الدراسي أو التي لها صلة وطيدة بإجراء البحوث، و الواجبات فحسب.
- غياب ثقافة المطالعة منذ الصغر، و يعود السبب في ذلك إلى الأسرة بصفة خاصة و المدرسة على وجه العموم.
- عدم توجيه الطفل من طرف المحيطين به بضرورة التردد إلى المكتبات للمطالعة العمومية عدا مكتبة المدرسة.
- قلة المكتبات العمومية مقارنة مع النمو الديمغرافي، و كذا مع عدد المدارس.
- دور الإعلام السلبي في إبراز دور المكتبات.

- عدم التنسيق بين الوزارات مثل: وزارة الثقافة، و وزارة التربية و التعليم، و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، و وزارة الشؤون الدينية...
- سوء توزيع الولايات بين الولايات.
- عدم تجديد نوعية الكتب من حيث جودة و قدم المواضيع المعالجة، و بالتالي عدم مسايرة التطور على مختلف الأصعدة.
- عدم تفعيل النوادي على مستوى المكتبات العمومية.
- عدم برمجة الأنشطة المختلفة، مثل المسرح، سرد القصص، نادي الشعر، نادي الأدب... وغيرها.
- الغياب التام للمكونين المتخصصين نفسيا و علميا.
- عدم رغبة الأطفال بالمكتبة، و جهلهم لأهميتها.
- عدم وجود الكتب المكتملة للمناهج الدراسية مع خلو المقررات المدرسية من الرجوع إلى المصادر في المكتبات.

10/التوصيات العامة لتعزيز القراءة لدى الطفل:

و فيما يلي و بناء على ما سبق حاولنا أن نخرج ببعض التوصيات لتعزيز القراءة لدى الأطفال، نذكر منها:

- تطوير المكتبات مما يسمح بإدخال التكنولوجيا مع ربطها بأنظمة متطورة في علم المكتبات.
- تكاتف الجهات المسؤولة-الوزارات- السابقة الذكر لوضع برنامج تكاملي يخدم شغل الطفل بحب المطالعة و العمل على برنامج بعيد المدى تحت ما يسمى بالتنمية المستدامة.
- الاهتمام بمختلف النشاطات الثقافية، و الاجتماعية لدمج الطفل في المجتمع، و غرس القيم الإسلامية و الثقافية.
- محاولة الكشف عن الميولات، و التوجهات الفردية الخاصة بالطفل لتوجيه المواهب و صقلها.
- التركيز على الجانب التحفيزي، و ذلك عن طريق إجراء مسابقات ثقافية، و علمية، و ربطها بالكتب المتوفرة بالمكتبة.
- العمل على توفير قاعات المطالعة والتي تتوفر على معايير الجمال الملائمة لكل فئة العمرية.
- العمل على توفير فضاءات للقراءة مع الاهتمام بالنوادي التابعة للمكتبات، و تفعيل نشاطها.

- القيام بمعارض مختلفة خارج أسوار المكتبة تشارك فيها المدرسة.
- التوعية الإعلامية و الأسرية بضرورة التردد في المكتبات، و غرس عادة القراءة في سن مبكرة، و ذلك بحث الأسر على إنشاء مكتبات في البيت تناسب، و السن الزمني، و العقلي.
- حث الأطفال على إنشاء مجلة حائطية و أخرى دورية تمكنهم من صقل مواهبهم، و توجيههم إلى عالم الكتابة، و الإبداع في سن مبكرة.
- تخصيص جائزة لأحسن قارئ موجهة لمن استعار الكتب بشكل كبير، مع تعويد الطفل على إنشاء بطاقات القراءة للكتب المستعارة.

الخاتمة:

في خاتمة هاته الورقة البحثية يمكننا القول: إنّ للمكتبات العمومية دورا أساسيا في المجتمع، إذ تعد نقطة إلتقاء بين مختلف فئات المجتمع و همزة وصل بين الأسرة و المدرسة و المجتمع في الآن ذاته، كما تعتبر بشكل عام مركز إشعاع فكري، و ثقافي، و حضاري، إذ تحتل منزلة رئيسة و بذلك تعد مؤشرا بارزا لقياس التقدم، و مرآة عاكسة للوعي الثقافي و تربية الأجيال.

و لكن هل يا ترى سنبادر إلى غرس الشغف بالقراءة في نفوس أطفالنا؟؟؟ هل سننتقل بين الألفين الأولى و الثانية معلقة إياها "الهمزة" في أول كلمة نزلت من رب الكون في قوله: "اقرأ"، باحثين عن اعتلاء مصاف الهمزة متجاوزين الأمم متباهين بذلك لنتقل من "أمة اقرأ لا تقرأ" إلى "أمة اقرأ تقرأ"؛ فتصبح المفارقة مرافقة على حدود التفعيل لا التنظير.

عسى أن يكون ذلك قريبا.....

الهوامش:

- 1- سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص172.
- 2- ينظر: كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة و المحادثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص118.
- 3- المرجع نفسه، ص 123-126 (بتصرف)
- 4- سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م، ص12.
- 5- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص104.
- 6- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة و البحث و المصادر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1985، ص35.
- 7- أمل محمد زاش، المكتبة المدرسية و الاتجاهات الحديثة في التربية، المجلة العربية للأرشيف و التوثيق و المعلومات، العدد251، أيار1997، ص25، 26.
- 8- صالح محمد الزيناتي، لماذا لا نقرأ؟، مجلة رسالة المكتبة، مج6، العدد4، سبتمبر1986، ص96.
- 9- ينظر: سهير أحمد محفوظ، تكنولوجيا المعلومات و مكتبات الأطفال على مشارف القرن 21، ص62.
- 10- حامد الجوهرى(ترجمة و إعداد)، مكتبات الأطفال و الناشئة، العربي للنشر و التوزيع، ص11.
- 11- سهير أحمد محفوظ، تكنولوجيا المعلومات و مكتبات الأطفال على مشارف القرن 21، ص66.
- 12- حامد الجوهرى، مكتبات الأطفال و الناشئة، ص12.
- 13- عبد الله حسن منصور آل عبد المحسن، أساسيات أدب الطفل، دار الشرق، قطر، ص 101، 102.
- 14- حامد الجوهرى، مكتبات الأطفال و الناشئة، ص41.
- 15- مجبل لازم المالكي، المكتبات العامة، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص26.
- 16- بيان اليونسكو، خاص بالمكتبات العامة 1994.
- 17- يُراجع المنشور الوزاري، القانون الأساسي للمكتبات، المادة 1، للمرسوم التنفيذي رقم 07-275.
- 18- سهير أحمد محفوظ، تكنولوجيا المعلومات و مكتبات الأطفال على مشارف القرن 21، ص21.
- 19- محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، مكتبات الأطفال، دار الغروب للطباعة، القاهرة، ص161 (بتصرف)
- 20- أمل محمد زاش، المكتبة المدرسية و الاتجاهات الحديثة في التربية، المجلة العربية للأرشيف و التوثيق و المعلومات، ص25، 26.(بتصرف).
- 21- ينظر في تفصيل ذلك: عادي نعمان الهيبي، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، عالم المعرفة، 1988م، ص240.
- 22- ينظر: مجبل لازم المالكي، المكتبات العامة، ص26، 27.
- 23- ينظر: حسني عبد الباري عسر، قضايا في تعليم اللغة العربي و تدريسها، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999م، ص32، 33.
- 24- نقلا عن: مريم سليم، علم النفس التربوي، ص134.
- 25- محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1980م، ص305.
- 26- سمير عبد الوهاب و آخرون، تعلم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، ط2، 2004م، ص49، 50.
- 27- عبد الكريم بكار، طفل يقرأ، دار وجوه للنشر التوزيع، ط2، 2011م، ص15.
- 28- ينظر في تفصيل هاته المراحل: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، دار الفكر، ط1، 2014، ص:45 إلى ص52.
- 29- فهيم مصطفى، أنشطة و مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2013م، ص71.
- 30- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 31- ينظر في تفصيل هاته المراحل و استراتيجياتها في: رشا عبد الله، تعليم التفكير من خلال القراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2014، ص104 إلى ص109.

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم.

- 1- أمل محمد زاش، المكتبة المدرسية و الاتجاهات الحديثة في التربية، المجلة العربية للأرشيف و التوثيق و المعلومات، العدد 251، أيار 1997م.
- 2- حامد الجوهري (ترجمة و إعداد)، مكنتبات الأطفال و الناشئة، العربي للنشر و التوزيع.
- 3- حسني عبد الباري عسر، قضايا في تعليم اللغة العربي و تدريسها، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999م.
- 4- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 5- سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 6- سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م
- 7- سهير أحمد محفوظ، تكنولوجيا المعلومات و مكنتبات الأطفال على مشارف القرن 21.
- 8- سمير عبد الوهاب و آخرون، تعلم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، ط2، 2004م.
- 9- صالح محمد الزيناتي ، لماذا لا نقرأ؟، مجلة رسالة المكتبة، مج6، العدد4، سبتمبر 1986م.
- 10- رشا عبد الله، تعليم التفكير من خلال القراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2014م.
- 11- عادي نعمان الهيقي، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، عالم المعرفة، 1988م.
- 12- عبد الكريم بكار، طفل يقرأ، دار وجوه للنشر و التوزيع، ط2، 2011م.
- 13- عبد الله حسن منصور آل عبد المحسن، أساسيات أدب الطفل، دار الشرق، قطر.
- 14- فهيم مصطفى، أنشطة و مهارات القراءة في المدرسة الابتدائية، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2013م.
- 15- كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
- 16- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة و البحث و المصادر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1985م.
- 17- محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1980م.
- 18- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة، دار الفكر، ط1، 2014م.
- 19- محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، مكنتبات الأطفال، دار الغروب للطباعة، القاهرة.
- 20- مجبل لازم المالكي، المكتبات العامة، مؤسسة الورق للنشر و التوزيع، الأردن، 2000م

كل الحقوق
محفوظة